



Tikrit University

Journal of Al-Farahidi's Arts

DOI: <https://doi.org/10.51990/jaa.15.52.2.4>



Asst. Prof. Dr. Youssef Sami Farhan

E-Mail: edw.dr.yousiffarhan@uoanbar.edu.iq

Mobile: +9647817323989

Department of History
College of Education for Women
University of Anbar
Al-Anbar
Iraq

Keywords:

- The Arabian Gulf
- Dutch Rivalry
- Wars
- English Rivalry
- English Ambitions
- Dutch Ambitions

Article History:

Submitted: 02/09/2022

Accepted: 01/11/2022

Published: 10/01/2023

The Dutch-English Rivalry in The Arabian Gulf Region 1654-1688 AD

ABSTRACT

The prevailing belief was that the war of 1654 between the English and the Dutch heralded the end of the colonial competition between the two countries, especially after the conclusion of peace between them, but that war brought about the opposite, as the colonial competition between the two countries continued, especially in the Arab Gulf region, as the Dutch continued the old methods itself in the success of their trade in the Arabian Gulf, sometimes by encouragement and sometimes by intimidation, which greatly affected the trade of the English, and almost closed its trade in the Arab Gulf region more than once, and the conflict and competition between them witnessed the occurrence of three wars, until the glorious revolution in England in 1688 and the union of the English throne - The Dutch in one kingdom, which limited the activity of the Dutch, and shifted the initiative to the English to control trade in the Arabian Gulf region, after the latter was under Dutch control.



التنافس الهولندي - الإنكليزي في منطقة الخليج العربي ١٦٥٤-١٦٨٨ م

المخلص

كان الاعتقاد السائد بأن حرب عام ١٦٥٤ بين الإنكليز والهولنديين إيذاناً بانتهاء التنافس الاستعماري بين الدولتين، لا سيما بعد عقد الصلح بينهما، بيد أن تلك الحرب أحدثت العكس من ذلك، فقد استمر التنافس الاستعماري بين الدولتين لاسيما في منطقة الخليج العربي، إذ استمر الهولنديون بالأساليب القديمة نفسها في نجاح تجارتهم بالخليج العربي بالترغيب تارة وبالترهيب تارة أخرى، مما أثر كثيراً على تجارة الإنكليز، وكادت أن تغلق تجارتها في المنطقة الخليج العربي أكثر من مرة، وشهد الصراع والتنافس بينهما حدوث ثلاثة حروب، حتى قيام الثورة الجلييلة في انكلترا عام ١٦٨٨ واتحاد العرش الإنكليزي الهولندي في مملكة واحدة، الأمر الذي حد من نشاط الهولنديين، وتحول زمام المبادرة للإنكليز للسيطرة على التجارة في منطقة الخليج العربي، بعد ان كان الأخير تحت السيطرة الهولندية.

أ. م. د. يوسف سامي فرحان

البريد الإلكتروني: edw.dr.yousiffarhan@uoanbar.edu.iq

رقم الجوال: +9647817323989

قسم التاريخ
كلية التربية للبنات
جامعة الأنبار
الأنبار
العراق

الكلمات المفتاحية:

- ◀ الخليج العربي
- ◀ التنافس الهولندي
- ◀ الحروب
- ◀ التنافس الإنكليزي
- ◀ المطامع الإنكليزية
- ◀ المطامع الهولندية

تاريخ المقالة:

قدمت: ٢٠٢٢/٠٩/٠٢

قبلت: ٢٠٢٢/١١/٠١

نشرت: ٢٠٢٣/٠١/١٠

المقدمة

شهدت منطقة الخليج العربي صراعاً استعماريّاً كبيراً بين الدول الأوروبية للسيطرة عليه، واتخاذها معبراً للتجارة بين الشرق والغرب، بعد أن كان أشبه بالبحيرة العربية تقطن في سواحلها شرقياً وغربياً القبائل العربية المعروفة بأصالتها، فيما انتشرت على شواطئها الشرقية وبعض جزره المراكز التجارية الأجنبية منها : البرتغالية والإنكليزية والهولندية والفارسية، لذلك شهدت المنطقة تنافساً بين الهولنديين والإنكليز والفرس، واستمر ميدان التنافس بينهم حتى بعد نهاية حرب عام ١٦٥٤ وعقد الصلح بينهم، إذ استغل الهولنديون أسوأ الوسائل لديمومة تجارتهم في منطقة الخليج، الأمر الذي أخرج الإنكليز في أكثر من مناسبة، وكانت هناك دعوات لغلق الوكالات التجارية الإنكليزية؛ بسبب مضايقة الهولنديين، وبالتالي حدثت عدة حروب بينهم في أوروبا، وانعكست بشكل مباشر على مستعمراتهم في منطقة الخليج، حتى قيام الثورة الجليلة عام ١٦٨٨ واتحاد العرش الإنكليزي الهولندي، الأمر الذي خفف من حدة التنافس بينهم، وبالتالي استغل الإنكليز ذلك، وأعادوا سيطرتهم على تجارة الخليج العربي، وقد اشتمل البحث على العديد من المصادر المتنوعة، أشرنا إليها في هوامش البحث ... ومن الله التوفيق والنجاح.

المبحث الأول: التنافس الهولندي - الإنكليزي في منطقة الخليج العربي حتى عام ١٦٥٤ :

ارتبط صراع القوى السياسية في أوروبا ارتباطاً وثيقاً بالصراع الاستعماري، فمن أجل الصراعات الداخلية بين القوى الأوروبية في القارة، خرجت للحصول على المستعمرات، فظهرت هولندا وإنكلترا، كمتنافسين للحصول على موطئ قدم لهما في الشرق^(١)، إذ تتمتع منطقة الخليج العربي منذ القدم بأهمية اقتصادية وسياسية وعسكرية؛ لكونها تتمتع بموقع استراتيجي مهم، وكانت الأهمية المذكورة آنفاً عامل جذب واستقطاب للقوى الأوروبية للسيطرة عليها على امتداد القرون^(٢)، وكانت هولندا من أبرز الدول الاستعمارية، واحتلت المركز الثالث بعد البرتغال وإسبانيا، وكانت تشتهر بنشاطها البحري والتجاري، وإن الهدف الرئيس والأساسي وراء غزو الدول التي استعمرتها هولندا هو السيطرة على كافة الطرق التجارية، وكسر قدرة العرب على الاحتكار للمواد الثمينة سواء في أوروبا أو في العالم، فضلاً عن الرغبة في التأثير والانتقام من العرب دينياً على خلفية الصراع بين المسلمين والعرب المسيحيين^(٣).

اعتمد الهولنديون في دخولهم الى الشرق لاسيما في منطقة الخليج العربي على الأسلوب التجاري إذ قامت بإنشاء الشركات التجارية الخاصة أو المشتركة مع القبائل والامارات البحرية، للدخول الى باب التنافس الاستعماري^(٤)، وارتبط الصراع الاستعماري بين هولندا وإنكلترا في منطقة الخليج العربي بسعي كل منهما لأن تكون جباية الرسوم الكمركية في بندر عباس من حقها، وبعد أن كسب الإنكليز الحق في جباية نصف الرسوم الكمركية، انتزع الفرس منهم هذا الحق فيما بعد بضغط من الهولنديين، لتبدأ بعد ذلك فصول التنافس والصراع الاستعماري بين الدولتين^(٥)، أما الإنكليز^(٦) فقد كان أول وصول لهم الى منطقة الخليج العربي في القرن السادس عشر لأهميتها الاستراتيجية باعتبارها أفضل الطرق التي توصلهم الى مستعمراتهم في الهند والشرق، وأدت شركة

الهند الشرقية الإنكليزية^(٧) في الخليج العربي دوراً فعالاً في هذا المجال متخذة من التجارة وسيلة لتحقيق هدف الوصول الى منطقة الخليج العربي^(٨)، وشكلت شركة الهند الشرقية الهولندية^(٩) منذ تأسيسها عام ١٦٠٢ دولة داخل دولة، فلم يكن للبرلمان الهولندي سلطة على الشركة، وكانت استقلاليته أكثر من استقلالية شركة الهند الشرقية الإنكليزية التي تأسست قبلها بسنتين من الناحيتين المالية والتنظيمية، فقد كان رأس مال الشركة الهولندية (٦.٠٠٠.٠٠٠ فلورن^(١٠) Florin، وكان لديها في الشرق حوالي (٦٨ سفينة) في الوقت الذي لم يكن لشركة الهند الشرقية الإنكليزية غير (٢٥ سفينة)^(١١).

وكان هناك عدة أسباب وراء تفوق الهولنديين في منطقة الخليج العربي منها ما ذكرها الرحالة الأوربيون ولا سيما بروس Bruce قائلاً "لقد برزت مشروعات هولندا التجارية وفتوحاتها في جزر الهند الشرقية نتيجة؛ لعدم حصانة المؤسسات البرتغالية والإنكليزية، وكون الشركة الهولندية مدعومة بأموال كثيرة وأساطيل، إذ كانت على توافق تام مع الحكومة على عكس شركة الهند الشرقية الإنكليزية"^(١٢)، كما كان اسطول النقل البحري الهولندي^(١٣) من أقوى الاساطيل من بين الدول الأوروبية في النقل الى الشرق ولاسيما منطقة الخليج العربي^(١٤).

لقد تتبعت الشركتان المذكورتان أعلاه الطرق التجارية البحرية في المنطقة عبر المحيط الهندي والبحر الأحمر والخليج العربي الى جنوب بحر الصين، وتمت إدارة هذه التجارة في المنطقة المهمة بين لندن وامستردام، وإن السيطرة على التجارة في هذه المنطقة واستقرارها لصالح القوى الأوروبية كان من القضايا الأساسية للسيطرة على شبه القارة الهندية ومنطقة الخليج العربي، بهدف حماية الطرق التجارية والمراكز الاستراتيجية، وعدم فسخ المجال أمام القوى الأخرى لدخول ميدان التنافس^(١٥).

المبحث الثاني: التنافس الهولندي - الإنكليزي في منطقة الخليج العربي ١٦٥٤-١٦٧٢:

كان الظهور الفعلي للخلافات بين الهولنديين والانكليز بشكل واضح منذ عام ١٦٢٣، بعد أن حصلت شركة الهند الشرقية الهولندية على الامتيازات الفارسية^(١٦)، وازدادت الخلافات أكثر بعد انشاء الوكالة التجارية الهولندية الى جانب الإنكليزية، وعمل الهولنديون على تشويه سمعة الإنكليز لدى الفرس، واتبعوا بذلك مختلف الوسائل السيئة، وأخذت شركة الهند الشرقية الهولندية في تحدي المراكز والوكالات التجارية الإنكليزية في منطقة الخليج العربي، وإلحاق الضرر بهم واحتكار تجارة التوابل والحريير الفارسي^(١٧)، مما أدى الى الصراع والتنافس بين الدولتين بشكل ملحوظ، وبالتالي قاد الى عدة حروب ومصادمات^(١٨)، وبعد انتهاء الحرب الإنكليزية - الهولندية عام ١٦٥٤، استمر التفوق الهولندي في منطقة الخليج العربي، فيما ازداد التدهور في التجارة الإنكليزية، وبالتالي تأثرت تجارة شركة الهند الشرقية الإنكليزية في منطقة الخليج العربي^(١٩)، لذلك فكر مسؤولو الوكالة الإنكليزية التجارية^(٢٠) في بندر عباس بنقل الحريير الفارسي^(٢١) الى أصفهان ثم الى أوروبا عبر الأراضي العثمانية، بيد أنهم عدلوا عن هذه الفكرة، بعد أن انتهت الحرب بين الدولتين عام ١٦٥٤ بعقد الصلح بين الطرفين، غير أن الهولنديين

استمروا بالاعتداء على الوكالة التجارية الإنكليزية في بندر عباس على الرغم من توقيع الصلح بينهما^(٢٢)، ومما زاد من ضعف تجارة شركة الهند الشرقية الإنكليزية في منطقة الخليج العربي، ظهور شركات تجارية إنكليزية منافسة لها، فقد أسست أولى تلك الشركات والتي عرفت بـ (التجار المغامرون) عام ١٦٥٥ وحصلت على تفويض من الملك أوليفر كرومويل^(٢٣) Oliver Cromwel للمتاجرة في الهند ومنطقة الخليج العربي، بيد أن طاقم سفنهم نشروا إشاعة في موانئ الخليج العربي، بأن شركة الهند الشرقية الإنكليزية قد حلت، مما أعطى الحكومة الفارسية الحجة للدعاء بأن الفرمانات والامتيازات السابقة لشركة الهند الشرقية الإنكليزية لم تعد ملزمة، وعليه لا بد ان تعطل كلها^(٢٤)، وفي البصرة استحوذ العثمانيون على مؤسسات الشركة وممتلكاتها^(٢٥)، بيد أن اتحاد التجار المغامرون مع شركة الهند الشرقية الإنكليزية عام ١٦٥٧ وضع حداً لهذه المشكلة، ونفى الإشاعات نفيًا نهائيًا بتوجيه مباشر من حكومة لندن^(٢٦).

وتواصلت المساعي الهولندية لعرقلة التجارة الإنكليزية في منطقة الخليج العربي، متبعة في ذلك ارضح الطرق^(٢٧)، ولاسيما بعد ان بذلت شركة الهند الشرقية الإنكليزية جهوداً كبيرة لفتح وكالة تجارية لها في مسقط عام ١٦٥٩، مع حامية مكونة من مائة جندي، وكانت شركة الهند الشرقية الإنكليزية ترى في مثل هذه القاعدة وسيلة من وسائل تدعيم مكانتها في الخليج العربي ضد الهولنديين والفرس^(٢٨) لكنها لم تتجح، فقد أثار قلق الهولنديين تقارير وكلائهم في المنطقة بشأن المفاوضات الإنكليزية - مع دولة اليعاربة^(٢٩)، وذكرت "ان الإنكليز يهدفون الى إقامة قاعدة لهم في الزاوية الجنوبية الشرقية من خليج عمان، وبالتالي فإنهم سينقلون تجارتهم من بندر عباس الى مسقط، وسينتقمون من المضايقات التي تعرضوا لها من قبل الفرس بواسطة أسطول من اثنتين وعشرين سفينة ينتظر وصولها من إنكلترا"^(٣٠)، وفعلاً عازمت رئاسة شركة الهند الشرقية الإنكليزية في سوارت^(٣١) عام ١٦٥٩ على إقامة وكالة تجارية إنكليزية وحامية مؤلفة من ١٠٠ رجل بمسقط؛ لتكون وسيلة لتقوية مركزها في الخليج العربي ضد الحكومتين الهولندية والفارسية، غير أنها لم تتمكن من الحصول على موافقة إمام عمان بضغط من الهولنديين^(٣٢)، وبالتالي أصدر مجلس إدارة الشركة في لندن عام ١٦٦٠ تعليمات الى وكالة سوارت باتخاذ الإجراءات اللازمة لضرب حصار اقتصادي على ميناء بندر عباس والساحل الفارسي كله، غير أن الوكالة التجارية في سوارت لم تستطع تنفيذ تلك القرارات؛ بسبب قلة الإمكانيات العسكرية لدى الشركة في منطقة الخليج العربي، فقد كانوا بحاجة الى ثمان سفن حربية مجهزة بأحدث المدافع والأسلحة للقيام بهذه المهمة في حين أن الشركة لم تكن تملك سوى سفينتين، وبالتالي أمر مجلس إدارة الشركة بتقليل موظفي الشركة في بلاد فارس لتقليل النفقات، فكتب المسؤولون الإنكليز في بلاد فارس عام ١٦٦١ الى مركز الشركة في سوارت "بأنهم بحاجة الى الجنود والعمال، وليسوا بحاجة الى (اللحوم المملحة والملابس)، ذلك أن عدداً من الجنود قد قتلوا، وأن القوة الهولندية المتمركز في منطقة الخليج العربي تفوق كثيراً قوة الإنكليز التي لا

يمكنها التصدي لهم، ويكرر المسؤولون رغبتهم بالحصول على مزيد من الدعم والرجال والسفن حتى تتمكن الوكالة من أداء واجبها نحو الشركة" (٣٣).

كما أوصى مجلس إدارة الشركة وكالة سوارت في عام ١٦٦٣ بأن تسحب كل الموظفين من بندر عباس، على أن يبقى اثنان أو ثلاثة من المسؤولين لمتابعة التجارة وتحصيل العوائد الكمركية هناك، كما خول مجلس الإدارة في لندن، وكالة سوارت بإغلاق الوكالة في بندر عباس إذا كان ذلك ضرورياً، غير أن الوكالة رفضت ذلك وتمسكت بامتيازاتها في الميناء (٣٤)، وفي عام ١٦٦٣ أرسلت رسالة من وكالة سوارت الى مجلس إدارة الشركة، تصف الرسالة معاملة الفرس السيئة للإنكليز (٣٥) قائلة "هؤلاء الهولنديون المتغطرسون جداً الذين ينظر إليهم باعتبار بالغ بسبب قوتهم وحيازتهم للثلاثة أو أربعة سفن كبيرة تمخر سنوياً عباب الخليج العربي، وهي محملة بكل أنواع السلع النفيسة، فضلاً عن التوابل والنحاس والصفائح الوافدة من باتافيا واليابان وسوقطرة هكذا يقطفون احترامهم ونحن محتقرون" (٣٦)، مما يدل على حجم المهانة التي كان يعيشها موظفو شركة الهند الشرقية الإنكليزية جراء غطرسة موظفي شركة الهند الشرقية الهولندية في منطقة الخليج العربي.

كانت أرباح الهولنديين في عام ١٦٦٤ (٢٦٠ الف فلورن) سنوياً في بندر عباس، وبلغ رأس المال الهولندي المتداول في الخليج العربي (١٠ ملايين فلورن)، وأن ما استثمر في بندر عباس وحده يفوق ما استثمره البرتغاليون في تجارة الفلفل في آسيا (٣٧)، وبلغت التجارة الهولندية ذروة ازدهارها في خمسينيات القرن السابع عشر، واستطاعت الحصول على الأفضلية في الخليج التي استمرت الى نهاية القرن السابع عشر ولاسيما في البصرة وبندر عباس (٣٨)، وأشار الرحالة الفرنسي شاردن Charden عام ١٦٦٤ قائلاً "كان الهولنديون في هذه المدة سادة الموقف في التجارة الفارسية، ويأتي الإنكليز بالدرجة الثانية، لاسيما وأن الهولنديين حصلوا على حق شراء الحرير" (٣٩)، وبالتالي عزمت شركة الهند الشرقية الإنكليزية عام ١٦٦٤ على تجميد نشاطها التجاري في بلاد فارس وتوقف اعمالها (٤٠) وسحب استثماراتها الى أجل غير محدد فيما عدا أخذ نصيبها من الكمارك، وأبقت موظفين اثنين لهذا الغرض ليعلم الهولنديون أن الإنكليز لم يتركوا لهم الميدان خالياً (٤١)، وفي الحقيقة انتزع الهولنديون معظم النشاطات الاقتصادية في الخليج العربي، وكانت لهم السيطرة الأولى على التجارة في بندر عباس، كما ذكرنا (٤٢)، إذ كان بمقدور الهولنديين ان يرسلوا عدداً من السفن المحملة بالبضائع الى بندر عباس كل سنة، ويصدرون من بلاد فارس عدة مواد منها: السكر والحرير والسجاد والذهب والنحاس والفضة وغيرها (٤٣)، واستمرت تجارة الإنكليز في بندر عباس في تدهور، في حين كان للهولنديون التفوق المستمر، ويذكر تيفونوث Typhonoth أحد الرحالة الأوربيين آنذاك قائلاً "يملك كل من الإنكليز والهولنديين بيوتاً جميلة تقع على شاطئ البحر وعليها اعلام دولهم ترفرف فوق سواري عالية على شرف المنازل، أما الهولنديون فانهم السادة المطلقون في بندر عباس، ولهم مكانة مرموقة فيها" (٤٤).

استمر الهولنديون في استخدام عدة ممارسات وأساليب تجارية سيئة من أهمها: البيع بأسعار منخفضة وقبول عمولات مختلفة، وقد لاحظ أحد الرحالة الفرنسيين الذي زار البصرة بين عامي ١٦٦٤-١٦٦٥ استخدام الهولنديين لأساليب أخرى مثل: حرق البضائع المتكدسة لديهم من أجل عدم التأثير على أسعارها العالية، فيما يقول الرحالة البرتغالي غودينهو Godinho الذي زار البصرة قائلاً "يرسو في مينائها (أي البصرة) سنوياً أكثر من أربعين سفينة محملة بالملابس الناعمة والحديد والخشب والتوابل والكهرمان، ويقول الهولنديون ان التجارة في البصرة تحقق ربحاً بمقدار مئة بالمائة"^(٤٥).

كما شهد عام ١٦٦٤ إصدار قانون الملاحة الجديد في انكلترا، لما كان هذا القانون يتعارض مع المصالح الهولندية^(٤٦)، فقد اندلعت حرب ثانية بين الهولنديين والإنكليز^(٤٧) في عام ١٦٦٧، والتي انتهت بعقد الصلح بين الطرفين، لكن انعكاسات تلك الحرب على الأوضاع في الخليج العربي لم تكن واضحة أو مستمرة^(٤٨)؛ وكان سبب تلك الحرب أن قوة الهولنديين أخذت تهدد المصالح الإنكليزية في الشرق، لذلك أصدر البرلمان الإنكليزي لائحة ملاحه جديدة، واندلعت بذلك الحرب بين الدولتين، فأنتصر الإنكليز، وأرغم الهولنديين على التقهقر في موانئهم، بيد ان ردة الفعل الهولندي في الخليج العربي أقل من الحرب السابقة بينهم^(٤٩).

كما قامت شركة الهند الشرقية الهولندية في أواخر عصر الشاه عباس الثاني^(٥٠) بإرسال مبعوث يدعى هوبر دي لورس Huber De Los محملاً بالهدايا الثمينة الى الشاه عباس الثاني لتقوية العلاقات التجارية بين الدولتين، وليكون سفيراً لهولندا في بلاد فارس، وفي عام ١٦٦٦ توفي الشاه عباس الثاني، وتولى بعده خليفته الشاه سليمان^(٥١) مقاليد الحكم في ١ تشرين الثاني عام ١٦٦٦، وإثناء حفل التتويج؛ وبسبب عدم وجود رئيس لوكالة شركة الهند الشرقية الإنكليزية في تلك المدة، قدم السفير الإنكليزي في أصفهان أوتي فلور Ooty Flower بندقية إنكليزية وهدايا أخرى قيمتها (٢٠٠ تومان) تعاطف الشاه مع السفير، ووجد امتيازات الوكالة للشركة الإنكليزية التي حصلت عليها في عهد الشاه عباس الثاني، وبالرغم من تجديد امتيازات الشركة، إلا أن إدارة الشركة في سوارت لم ترسل رئيساً لوكالة الشركة الى بندر عباس ذلك العام، فقد كانت مشغولة بحربها الثانية مع هولندا، وبالتالي أقرت إدارة الشركة في سوارت بأن تجارتها قد تدهورت في بلاد فارس^(٥٢)، في حين أسرع السفير الهولندي الجديد لتجديد امتيازات بلاده، ولخوفه من عدم موافقة الشاه الجديد على تجديدها، لجأ الى تقديم الرشوة لأحد رجال البلاط المقربين من الشاه الجديد، وبدوره استطاع الحصول على توقيع الشاه سليمان، وجددت له الامتيازات، وشهد عهد الشاه سليمان تفوقاً هائلاً في تجارة هولندا بين عامي ١٦٦٦-١٦٦٨، اذ اهتم الشاه سليمان بالتجارة كثيراً، وأصبح التجار يجدون كل ما يحتاجونه من السلع في ميناء بندر عباس، وكان الميناء يستقبل معظم السفن الهولندية الذاهبة الى البصرة والقادمة منها ومن مناطق أخرى^(٥٣)، وبعد ثلاث سنوات من الحرب الثانية، حدث تطور مفاجئ في العلاقات الهولندية - الإنكليزية؛ بسبب الغزو الفرنسي للأراضي الهولندية في عام ١٦٦٧، فانقلب العداء الى صداقة

لبعض الوقت، بيد ان النشاط التجاري الهولندي الإنكليزي استمر في عام ١٦٦٩، إذ دخلت مياه الخليج العربي أربع سفن إنكليزية وثلاث سفن هولندية وثلاث فرنسية، وأفرغت حمولتها من البضائع في بندر عباس، ونقلت الباقي الى ميناء كونغ والبصرة^(٥٤).

وحققت استيرادات الهولنديين في تلك المدة أرباحاً عالية من خلال استيرادها الحرير الفارسي، الذي كان يباع في أوروبا بسعر أعلى من الحرير البنغالي، وفي عام ١٦٦٨ كان الهولنديين يشترون الحرير الفارسي بسعر (٤٠٠٢٤ تومناً) لكل ١٠ كغم، بينما يباع في أوروبا بسعر (٥٠٠١٩ تومناً) لكل ١٠ كغم، أما في عام ١٦٦٩ فيشتري بـ (٥٠٠١٧ تومناً) ويبيع بسعر (٦٠٠١٦ تومناً)، مما يدل على أن سعر الحرير الفارسي يزداد سنوياً بنسبة معقولة تبعاً للطلب، الأمر الذي دعى هولندا لاستغلال ذلك، إذ طلبت الحكومة الهولندية من وكالاتها في بلاد فارس شراء كميات كبيرة من الحرير كل عام، ويكسب للسنة القادمة، وما ان يلمس الهولنديون ارتفاعاً في أسعاره حتى يبيعه في أوروبا بسعر السنة الماضية، ليفوتوا الفرصة على غيرهم واحتكار السلعة في أوروبا ولاسيما الإنكليز^(٥٥)، لكن التجارة الهولندية قد تراجعت وأخر عهد الشاه سليمان تدريجياً حتى بلغت كمية الحرير التي يشترونها ثلاثمائة بالة في العام الواحد، بعد أن كانت ستمائة على عهد الشاه عباس الثاني؛ ويرجع ذلك في أساسه الى الحروب التي خاضتها هولندا في أوروبا^(٥٦).

كما أستمرت مساعي الفرس متواصلة، لجر الإنكليز والهولنديين الى حلف ضد عرب عمان لكن دون جدوى، فقد التزم الإنكليز والهولنديون الحياد في الصراع العماني - الفارسي، طالما أن هجمات البعارة لم تطل سفنهم التجارية، والى جانب الرفض الإنكليزي والهولندي دعم الفرس عسكرياً ضد عمان^(٥٧)، لم تجد نفعاً محاولات البرتغاليين صد هجمات الأسطول العماني على الموانئ الفارسية، كما فشل الفرس في جذب الأسطول الفرنسي لمساعدتهم ضد مسقط، إذ لم يجد الفرنسيون في ذلك ما يخدم مصالحهم، مع شدة الأسطول العماني وبأسه، كما توترت العلاقات الهولندية - الفارسية، فقد حاول الهولنديون عقد اتفاق مع حاكم بندر عباس، يقضي باحتكارهم تصدير الحرير الفارسي وبيعه ضد مصلحة شركة الهند الشرقية الإنكليزية، ومن غير علم الشاه سليمان، لكن ذلك الطلب تم رفضه^(٥٨)، وازدادت الأحوال سوءاً في الخليج العربي بعد ظهور قوى جديدة متمثلة بفرنسا، وتأسيس شركة الهند الشرقية الفرنسية^(٥٩)، وبالتالي ازدادت حدة المنافسة بين الدول الأوروبية الثلاث في منطقة الخليج^(٦٠)، وافتتحت شركة الهند الشرقية الفرنسية، مركزاً تجارياً في بندر عباس عام ١٦٦٧، والذي كان يقع قريباً الى الغرب من المركز الإنكليزي، وبدأت التجارة الفرنسية به، ولكن على نطاق ضيق^(٦١).

استمرت شركة الهند الشرقية الإنكليزية بالتراجع والتدهور، طوال القرن السابع عشر حتى أنها في عام ١٦٦٩ اكتفت بموظف واحد فقط في بندر عباس، ليستلم نصيبها من الضرائب الكمركية، واوشكت استثماراتها على التلاشي، في حين عظمت حركة التجارة الهولندية حتى قدرت بـ (١٢٠ ألف جنيه استرليني) سنوياً، كما قررت شركة الهند الشرقية الإنكليزية أن توفد وليام رولت William Roult الى فارس لينظر في أمثل السبل لتطوير تجارة الشركة في فارس

والبحث عن الحلول التي تمكنهم من جباية الجمارك المستحقة لها والإعفاءات الضريبية التي تضمنتها بعض الفرمانات^(٦٢)، وفي الحقيقة أستمريت حصة وكالة شركة الهند الشرقية الإنكليزية من العوائد الكمركية محل خلاف بين رئيس وكالة الشركة والمسؤولين الفرس المتمثلة بـ ميرزا مرتضى (الشهبندر)^(٦٣)، وبذل رؤساء الشركة في بندر عباس جهوداً كبيرة من أجل تحسين حصة وكالة الشركة من تلك العوائد، وتمكن وليام رولت ان يستخلص عام ١٦٦٩ مبلغاً قدره (٨٥٠ تومان)، وفي عام ١٦٧١ هدد رولت الوزير اعتماد الدولة شيخ علي خان زنكنة باستعمال القوة، كما فعل البرتغاليون في كنج، وأضطر زنكنة الى زيادة حصة وكالة الشركة من العوائد الكمركية، الا ان تلك الزيادة كانت طفيفة^(٦٤)، لكن الخلاف استمر بين الفرس والانكليز على مسألة العائدات، وفي عام ١٦٧١ تم التوصل الى اتفاق، وافق الفرس من خلاله على دفع ألف تومان سنوياً الى الانكليز بدل من حصة الانكليز من الرسوم الكمركية العائدة من بندر عباس، لكن الفرس لم يوافقوا على دفع المبلغ المتفق عليه فقد، كانوا يتأخرون عن دفع الديون المستحقة للشركة، وقد كانت رشوة الضباط الفرس أكثر تأثيراً من التهديد في علاج تلك المشكلة، وبالتالي أثر هذا الاتفاق على الشركة كثيراً^(٦٥)، كما استأجرت شركة الهند الشرقية الهولندية في عام ١٦٧٠ إحد الأبنية في مسقط، لتكون بديلاً للتجارة لها، واتخذت منها مكتباً لتسهيل أمور البريد الخاص بها^(٦٦).

كما وضع رولت في عام ١٦٧١ تقريراً، وأكد من خلاله على أن أمور الشركة في بندر عباس لن تستقر الا باستخدام القوة، واقترح أن تعمل الشركة على توظيف ميناء آخر في منطقة الخليج العربي لخدمة تجارتها، وأوصى باستخدام مرفأ بندر ريق، وقررت الشركة بناء على التقرير العمل على زيادة تسليح سفنها التجارية العاملة في الخليج العربي، لتظهر تفوقها على السفن التجارية الأخرى العاملة في المنطقة، وأرسلت الشركة في العام نفسه سفينتين الى الخليج العربي بقصد حماية تجارتها، ولتحصيل متأخرات جمارك بندر عباس بالقوة، ومع كل تلك الترتيبات ظلت الريادة في تجارة الخليج العربي للهولنديين^(٦٧).

المبحث الثالث: التنافس الهولندي - الإنكليزي في منطقة الخليج العربي ١٦٧٢-١٦٨٨:

نجح الهولنديون في عام ١٦٧٢ في توطيد مركزهم في البصرة وبندر عباس، وفشل الانكليز على الرغم من محاولاتهم التحالف مع اليعاربة في عمان في إقصاء الهولنديين عن تلك الأماكن التي أصبحت تحت نفوذهم، وبالتالي أخذ النفوذ الهولندي يتجه الى التصاعد أكثر^(٦٨)، ونتيجة لاستمرار التنافس والصراع بين الدولتين، اندلعت الحرب الهولندية - الإنكليزية الثالثة^(٦٩) في عام ١٦٧٢، وذلك بإعلان فرنسا وإنكلترا معاً الحرب ضد هولندا، وكان لهذه الحرب تأثير كبير وعلى نطاق واسع في أوروبا وخارجها، فقد رغب شارل الثاني^(٧٠) Charles II ملك إنكلترا في دعم لويس الرابع عشر^(٧١) Louis XIV ملك فرنسا وتأييده من ناحية، وارضاء التجار والصناعيين الإنكليز الذين رغبوا في إضعاف النشاط الهولندي في الشرق من ناحية أخرى، وكان ملك فرنسا قد هاجم هولندا^(٧٢)، فاشتعلت بذلك العداوة بين فرنسا وهولندا، وخلال المدة (١٦٧٢-١٦٧٢)

١٦٧٤) تمكن الهولنديون من عرقلة مواصلات الشركة الإنكليزية بين سوارت وبومباي، ووقف شارل الثاني في الحرب الى جانب فرنسا ضد هولندا، ولكن الرأي العام الإنكليزي كان معادياً لفرنسا، فتم عقد الصلح عام ١٦٧٤ للمرة الثالثة بين إنكلترا وهولندا^(٧٣)، وقد أفقد انشغال هولندا بحربها ضد فرنسا، شركة الهند الشرقية الهولندية الدعم المادي والسياسي الذي كانت تحصل عليه من الحكومة الهولندية^(٧٤)، بالتالي أثر إيجاباً على الموقف الإنكليزي، وفسح المجال أمامهم للانفراد بالسيطرة على الخليج العربي والمياه الشرقية^(٧٥).

أسهمت عوامل كثيرة في تدهور نفوذ الهولنديين في الخليج العربي منها: الحروب المتتابة التي خاضتها هولندا ضد إنكلترا خلال مدة ١٦٥٢-١٦٧٤، إذ نتج عنها استنزاف شديد لقوة الهولنديين البحرية والعسكرية^(٧٦)، وأزداد الأمر سوءاً بالصراع الذي نشب بين هولندا وفرنسا في عام ١٦٧٤ ولا سيما حول ما ذكره جون فريير John Frere عن زيارته للخليج في العام نفسه إذ رصد التدهور المفاجئ للنفوذ الهولندي في الخليج العربي والمحيط الهندي^(٧٧).

تجددت آمال الشركة الإنكليزية في فارس عقب انتهاء الحرب بين إنكلترا وهولندا في أوربا عام ١٦٧٤ فأرسل شارل الثاني ملك إنكلترا خطاباً الى الشاه يعرب فيه عن آمله في إعادة العلاقات بين الدولتين الى سابق عهدها من الصداقة، ومن جهة أخرى فأن ممثلي الشركة كانوا يسعون في الحصول على فرمان من الشاه، يؤكد فيه الامتيازات السابقة، غير انهم فشلوا في مهمتهم فلم يجدوا مفرأ غير استخدام القوة^(٧٨)، فيما حاولت هولندا البحث عن أماكن بديلة في منطقة الخليج العربي، وبالتالي فتحت الوكالة الهولندية وكالة تجارية لها في مسقط، لكن ريتسرت Richert بدأ يشكو من سوء الحركة التجارية في مسقط الى الوكيل الهولندي بتيت Petit^(٧٩) في بندر عباس، وطالب بإغلاقها، إلا أن بتيت فضل أن ينتظر الأوامر من الحاكم العام في باتافيا، وفي عام ١٦٧٥ قررت حكومة باتافيا إغلاق مكتبها في مسقط بعد استلامها تقرير ويلسون Wilson الذي يتلخص: بعدم جدوى من فتح مكتب في مسقط، لكون حكومة باتافيا تبحث عن الأرباح الهائلة، فضلاً عن عدم حصولهم على بنود تسهيل من تسيير بضائعهم، كالتي حصلوا عليها من بلاد فارس، وعلى الرغم من اغلاق المكتب الهولندي في مسقط، استمرت الاتصالات بين الجانبين بعد أن غادر الهولنديون مكتبهم في مسقط، إذ كانت السفن الهولندية تزور مسقط للتزود بالمؤن^(٨٠).

كما قررت شركة الهند الشرقية الإنكليزية في عام ١٦٧٥ إرسال عدد من السفن التجارية الإنكليزية الى منطقة الخليج العربي، مجهزة بأحدث أنواع الأسلحة، وقد وصلت سفينتان كانتا محملتين بالمنسوجات الإنكليزية والقصدير والنحاس، كان الهدف الاساسي من إرسالهما محاولة أشاعة الرعب في نفوس الفرس وحماية مصالح الشركة، ومن ثم تحصيل الرسوم المتبقية على فارس في بندر عباس، وبالتالي أبدت الوكالة الإنكليزية في سوارت مخاوفها من هذا الاجراء في حال اعلن الانكليز الحرب على فارس، فقد يستغل الهولنديون والبرتغاليون الفرصة لمساعدة الفرس، ويحصلون مقابل ذلك على احتكار تجارة الحرير والصوف، وقد حاولت الوكالة الإنكليزية في سوارت

إقناع الشركة بالحل السلمي عن طريق الحوار السلمي، ونبذ استخدام القوة العسكرية، وقد نجحت في ذلك، فقد استؤنفت المفاوضات بين الطرفين في عام ١٦٧٧^(٨١).

كما أرسلت رئاسة شركة الهند الشرقية الإنكليزية في لندن عام ١٦٧٨ سفينتين الى بندر عباس محملتين بالأقمشة الانكليزية والقصدير على الرغم من قلة الكميات المرسله من الاقمشة والقصدير، إلا أن الوكالة وجدت صعوبة في تصريفها بسبب؛ ضعف الطلب على القصدير وتوفر الاقمشة بكثرة في بلاد فارس التي جلبها التجار الارمن عبر الاراضي العثمانية^(٨٢)، أما الهولنديون فقد بقي وجودهم قوياً في البصرة وبندر عباس حتى عام ١٦٨٠ مما جعل من الخليج العربي بحيرة هولندية أن صح التعبير، وقد جاء دور الإنكليز بعد ضعف القوة الهولندية في أوروبا، مما ترك اثره على مركز هولندا ونفوذها في الشرق، وعلى الرغم من ذلك كانت التجارة الهولندية في الخليج العربي في عام ١٦٨٢ متفوقة على التجارة الإنكليزية من حيث كمية البضائع ونوعها ومن حيث السفن التجارية أيضاً، كما ازدادت الدسائس والتنافس بين الشركتين الإنكليزية والهولندية في بلاد فارس، وأخذ كل منها تحرض السلطات الفارسية على الأخرى خلال المدة (١٦٨٤-١٦٨٦)^(٨٣).

كما أرسلت شركة الهند الشرقية الإنكليزية عام ١٦٨٣ سفينتها شارلس الثاني Charles II، والتي هي عبارة عن بارجة تحمل ستين مدفعاً بقيادة السير طوماس جراهام Thomas Graham الى الخليج العربي لتعويق طرق التجارة فيه حتى تضطر فارس الى دفع ما عليها من متأخرات الجمارك في ميناء بندر عباس، لكن طوماس جراهام بعد وصوله الخليج العربي، أبتعد عنها، لوجود قوة هولندية كبيرة عند سواحل بندر عباس^(٨٤)، كما وصلت في العام نفسه سفينتان هولنديتان الى بندر عباس وتم تفريغها وبيع كل البضاعة فيهما؛ وذلك بمساعدة ميرزا مرتضى شهبندر، في حين تم ايقاف تنزيل حمولة سفينة إنكليزية وصلت الى المرسى قبلهم، مما يدل على سطوة الهولنديين وهيمنتهم على تجارة بندر عباس آنذاك، وميل شهبندر وعمال الكمارك الى التجار الهولنديين^(٨٥).

لم ذلك الوضع يستمر طويلاً، فقد برز على المسرح عام ١٦٨٤ مسؤولون فارس متعاطفون مع الإنكليز، وكان برأيهم أن الإنكليز أفضل من القوى الأوروبية الأخرى، وكان على رأس هذا الفريق الوزير الأول (اعتماد الدولة)، وكانت هذه أول مبادرة فارسية لتحسين العلاقات مع شركة الهند الشرقية الإنكليزية، ومما أعاد الثقة للإنكليز في أنفسهم أن الفرس تعهدوا بتقسيم العوائد الكمركية في بندر عباس مناصفة بين الطرفين، وأعلنوا عن استخدامهم السفن الإنكليزية في نقل البضائع الفارسية، ومن جانب شركة الهند الشرقية الإنكليزية فقد همت بإرسال السفن التجارية من الدرجة الأولى الى مياه الخليج لهذا الغرض، وإرسال كميات من المنسوجات الإنكليزية الى الأسواق الفارسية^(٨٦)، كما قررت الشركة إرسال ممثلين لها في عام ١٦٨٤ الى فارس للإقامة الدائمة في أصفهان للإشراف على الشؤون التجارية للشركة، ثم محاولة الحصول على امتيازات أقوى في بلاد فارس^(٨٧)، وتضمن للشركة الأفضلية على الهولنديين ولاسيما في حق تصدير الحرير والصوف الكرمانى الذي يحتكره الهولنديون، وفي عام ١٦٨٦ أصدرت الشركة الإنكليزية تعليمات الى وكلائها المحليين ببذل كل الجهود للضغط على الشاه سليمان، وتأييد

التجارة الإنكليزية والحصول على حق تصدير الحرير والصوف، وقد نجح هؤلاء الوكلاء في استمالة الشاه فصدر فرمان يقضي بحماية التجارة الإنكليزية، وتقرير امتيازات شركة الهند الشرقية الإنكليزية في ميناء بندر عباس، وهكذا بدأت المشاكل الإنكليزية الفارسية تتلاشى، ولاسيما بعد أن اشتدت الخلافات بين الشركة الإنكليزية والهولنديين وبين الشاه سليمان، وبالتالي لوح الهولنديون باستخدام القوة ضد الفرس، غير أنهم أخفقوا في تحقيق رغباتهم، وبالتالي استغل ذلك الإنكليز، وبدأت علاقاتهم مع الفرس تتحسن كثيراً^(٨٨)، وكان من جراء تحريصات مبعوثي الإنكليز لدى الشاه ضد الهولنديين أن تفاقت الصراعات بين هولندا وبلاد فارس، ولاسيما بعد أن ضرب الاسطول الهولندي الحصار على بندر عباس، من خلال حملة هولندية تأديبية لموظفي ميناء بندر عباس^(٨٩)، وقد وجهت شركة الهند الشرقية الإنكليزية من مقرها في لندن، إنذاراً شديداً الى وكالتها في بلاد فارس؛ لأنها لم تبلغها بوقوع هذا الحادث، كما حاولت الوكالة التجارية الهولندية في اصفهان عام ١٦٨٦ أحداث شقاق بين شاه فارس والوكالة الإنكليزية؛ لكن محاولاتها لم تتجح بسبب الدور الذي أداه المترجم الارميني في الوكالة الإنكليزية، والذي كان يتجسس لها على الوكالة الهولندية^(٩٠)، نتيجةً لتحسن العلاقة بين الفرس والإنكليز، فقد أصدر الشاه سليمان فرماناً عام ١٦٨٦ يقضي بمنح الإنكليز امتيازات منها: حماية التجارة الإنكليزية، بالرغم من الدسائس التي حاكها الهولنديون ضد الإنكليز، والتي احبطت من قبل الشاه، وجاءت رسالة الوكيل الإنكليزي في بلاد فارس لتؤكد ذلك بالقول: "إن الأمور بيننا وبين الشاه على ما يرام غير أن دسائس الهولنديين تخلق نوعاً ما من عدم التفاهم بيننا، إلا أن جهود الشاه أثمرت في المحافظة على امتيازاتنا وحصلنا عليها بالتأكيد"، لم يرض الهولنديون بالوضع المتردي، وأرسلوا جوستن فان دين هيوفل Justin van den Heuvel كمبعوث للشاه لإنقاذ مصالحهم ووصل المبعوث الى اصفهان محملاً بالهدايا الثمينة للشاه وحاشيته، وحاول الحصول على امتيازات جديدة تتعلق باحتكار تجارة الحرير والصوف، وإعادة العلاقات بين الدولتين الى ما كانت عليه سابقاً، لكنه لم يفلح في ذلك^(٩١)، وبالتالي بدأ الهولنديون يفقدون مكانتهم في الخليج العربي بسبب سلسلة المناوشات المسلحة التي حصلت بين الفرس والهولنديين فضلاً عن المنافسة الإنكليزية^(٩٢)، وأخذت الظروف تتحول بالتدريج لصالح الإنكليز، كما ضم ميناء بومباي الذي كان تابعاً للتاج الإنكليزي الى أملاك شركة الهند الشرقية الإنكليزية، وأصبح ميناء بومباي مركزاً تجارياً كبيراً حل محل ميناء سوارت التي غدت مركزاً ثانوياً، ولاسيما بعد أن صار ذلك الميناء يواجه أعمال الشركة في القسم الغربي من المحيط الهندي بما في ذلك منطقة الخليج العربي والبحر الأحمر^(٩٣)، وبعد اندلاع الثورة الجيلية^(٩٤) في إنكلترا عام ١٦٨٨، والتي أسفرت عن اقضاء الملك جيمس الثاني James II وارتقاء ابنته ماري Marie وزوجها وليم أورانج William Orange كملكين مشتركين، وبالتالي اتحدت حكومتا إنكلترا وهولندا مؤقتاً، وبذلك أصبحت المصالح الهولندية تابعة للإنكليز، مع استمرار الهولنديين في الاحتفاظ بمراكزهم في بندر عباس وأماكن أخرى من الخليج العربي^(٩٥)، ثم تحالفت إنكلترا وهولندا في عام ١٦٨٨ لمعارضة السياسة الفرنسية في أوروبا، ولكن

أ. م. د. يوسف سامي فرحان | مجلة آداب الفراهيدي | المجلد (١٥) العدد (٥٢) | كانون الثاني ٢٠٢٣ | القسم الثاني | الصفحات (٥٦-٧٧)

هذا التحالف كان على حساب المصالح الهولندية في الشرق^(٩٦)، والتي دفعت الثمن وأصبحت في خدمة المصالح الإنكليزية، وقد أثر هذا التحالف على مركز هولندا في الخليج العربي، ونتج عن ذلك أن بدأ الهولنديون يفقدون تفوقهم في بلاد فارس تدريجياً على الرغم من استمرار منافستهم للإنكليز في استيراد المصنوعات الهولندية، ولكن الإنكليز منعوا من احتكار الصوف في كرمان^(٩٧) وبالتالي بدء الهولنديون يفقدون مراكزهم في الخليج العربي والهند، لصالح شركة الهند الشرقية الإنكليزية، لكن هذه المنافسة بدأت تزداد في منطقة الخليج العربي، ولاسيما وان الهولنديين كانوا يحاولون الاحتفاظ باحتكار المنتجات الهندية والفارسية ولكن دون جدوى^(٩٨).

يتضح مما تقدم ان الهولنديين سيطروا بشكل فعلي على التجارة في منطقة الخليج العربي بفضل الدعم الحكومي الذي تلقوه من حكومتهم، فضلاً عن الوسائل والأساليب السيئة التي اتبعوها في تجارتهم في الخليج العربي من خلال الرشاوى والتهديد، الأمر الذي أضر كثيراً بتجارة الإنكليز وصنع تنافساً بينهم تطور الى عدة حروب ومناوشات وصدامات حتى أتحد العرش الإنكليزي والهولندي في عرش واحد بعد قيام الثورة الجليلية عام ١٦٨٨، وبالتالي تحول الموقف لصالح الإنكليز، ليستعيدوا بذلك السيطرة على تجارة الخليج العربي بعد صراع وتنافس كبير مع الهولنديين.

الاستنتاجات:

١. استمر الهولنديون بمنافسة الإنكليز بعد حرب ١٦٥٤ بالرغم من عقد الصلح بينهما.
٢. استعمل الهولنديون جميع الوسائل أسوأها للحصول على التجارة في منطقة الخليج.
٣. كان للفرس دور في تقريب الهولنديين وإبعاد الإنكليز تارة، وتقريب الإنكليز وابعاد الهولنديين تارةً أخرى، مما فتح باب التنافس بين الدولتين.
٤. كان الفرس ميالين للتعامل مع الهولنديين أكثر من الإنكليز بسبب ازدياد قوة الهولنديين في الخليج العربي.
٥. اندلعت ثلاث حروب بين الهولنديين والإنكليز، غير أن تلك الحروب لم تكسر شوكة الهولنديين في استمرار منافسة الإنكليز.
٦. حاول الإنكليز استعمال القوة في سبيل تأكيد سيطرتهم على بلاد فارس لكنهم فشلوا في ذلك.
٧. بالرغم من سيطرة الهولنديين على التجارة في منطقة الخليج العربي، إلا أن الإنكليز لم يتخلوا عن ذلك، فقد استمر التنافس بينهم حتى أعاد الإنكليز وجودهم وسيطرتهم في منطقة الخليج العربي.
٨. أسهم الوزير الفارسي اعتماد الدولة في إعادة الأمور الى نصابها، وتقريب الإنكليز من الشاه للحصول على امتيازات أفضل من قبل من جهة، وتراجع النفوذ الهولندي في بلاد فارس من جهة أخرى.
٩. كان لقيام الثورة الجليلية في إنكلترا عام ١٦٨٨ واتحاد التاج الإنكليزي - الهولندي، قد أعاد للإنكليز سيطرتهم على منطقة الخليج العربي، وبالتالي فقد الهولنديون نفوذهم شيئاً فشيئاً في منطقة الخليج العربي.

الهوامش:

- (١) جمال حمدان، استراتيجية الاستعمار والتحرير، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٣، ص ٨٠.
- (٢) عبد الوهاب بن صالح بابعير، منطقة الخليج بين التنافس الأجنبي والصراع الداخلي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٨٦، ص ٣١؛ عماد محمد ذياب الحفيظ، الخليج العربية تاريخه حاضره مستقبله، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص ٢٤٥.
- (٣) محمود علي شاكور، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج ١، ط ٥، دار أسامة للنشر والتوزيع، عُمان، ٢٠١١، ص ٢٠٥.
- (٤) أحمد جلال التدمري، قراءات أرشيفية في الوثائق التاريخية الهولندية المكتشفة حديثاً وفي الصراع الدولي على الخليج العربي، العدد ٣٤، السنة ١٣، ١٩٨٧، بغداد، ص ١٦.
- (٥) نتاليا نيكولايفينا تومانوفيتش، الدول الأوروبية في الخليج العربي من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر، ترجمة سمير نجم الدين سطات، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠٠٦، ص ١٠٧.
- (٦) للتفاصيل أكثر حول الاستعمار الانكليزي ينظر:
- William Harrlson Woodward, A short history of the expansion of the British empire 1500-1902, university training college, liverpool, second edition, 1902.
- (٧) شركة الهند الشرقية الإنكليزية: تأسست الشركة في ٢٣ ايلول عام ١٦٠٠، إذ التقى مجموعة من التجار الإنكليز، وطلبوا من الملكة اليزابيث الأولى الاتجار مع الشرق، وفي ليلة رأس السنة الميلادية، قررت الملكة التوقيع على المرسوم الخاص بتأسيس الشركة المعروفة (شركة مدرء وتجار لندن للمتاجرة في جزر الهند الشرقية)، والتي عرفت فيما بعد بـ شركة الهند الشرقية الإنكليزية، والتي أدت دوراً كبيراً في تجارة إنكلترا الاستعمارية في الخليج العربي. علي عبد الله فارس، شركة الهند الشرقية البريطانية ودورها في تاريخ الخليج العربي ١٦٠٠-١٨٥٨م، مركز الدراسات والوثائق الإمارات، العربية المتحدة، ٢٠٠١، ص ٤٧. لتفاصيل أكثر ينظر: نك روبينز، الشركة التي غيرت العالم. كيف بنت شركة الهند الشرقية الامبراطورية البريطانية وقدمت المؤسسة العابرة للقارات، ترجمة كمال المصري، تقديم أحمد بهاء الدين، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٩.
- (٨) برزان التكريتي، الصراع الدولي في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي وتأثيرها على اقطار الخليج العربي، الدار العربية، بغداد، ١٩٨٢، ص ٤٠.
- (٩) شركة الهند الشرقية الهولندية: تأسست بموجب المرسوم الذي أصدره ملك هولندا في ٢٠ اذار عام ١٦٠٢، والتي عرفت بشركة الهند الشرقية الهولندية المتحدة للأراضي الواطئة، براس مال قدره ٦,٥٠٠,٠٠٠ فلورن، وخولتها في اعلان الحرب وعقد المعاهدات والاستيلاء على ما تشاء من الاراضي، واقامة الحصون والقلاع، مما أعطى للشركة سلطة وصلاحيات واسعة ترجمتها في التنافس الاستعماري مع انكلترا. نصير أحمد نور أحمد، شركة الهند الشرقية - الانجليزية منذ تأسيسها حتى سقوط دولة المغول الإسلامية (١٠٠٩-١٢٧٣ الهجري - ١٦٠٠-١٨٥٧ الميلادي)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٩٩١، ص ٥٨-٥٩. للتفاصيل أكثر عن الشركة ينظر: ب. ج. سلوت، عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٠٢-١٧٨٤، ترجمة عايدة خوري، مراجعة محمد مرسي عبد الله، ١٩٩٣، ص ٧٧ وما يليها.
- (١٠) الفلورن أو تسمى الجليدر: هي عملة هولندية صنعت من النحاس وتساوي واحد غرام، وتساوي أيضاً واحد تومان فارسي. ناظم بوش خشان الجبوري، بندر عباس دراسة في التطورات السياسية والاقتصادية (١٦١٥-١٧٢٢)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، ٢٠٢١، ص ٦٤.
- (١١) عادل محمد حسين، الصراع البرتغالي - الهولندي في المحيط الهندي، مجلة سر من رأى، المجلد ٣، العدد ٣، ايلول ٢٠٠٦، ص ٨٤.
- (١٢) مصطفى عقيل الخطيب، التنافس الدولي في الخليج العربي ١٦٢٢-١٧٦٣، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨١، ص ١٧١.
- (١٣) لتفاصيل أكثر عن البحرية الهولندية ينظر: ك. د. بوكسر، أمبراطورية هولندا البحرية ١٦٠٠-١٨٠٠، ترجمة شوقي جمال، منشورات المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٤.
- (14) Douglas A. Irwin, Mercantilism as Strategic Trade Policy: The Anglo-Dutch Rivalry for the East India Trade, The Journal of Political Economy, Vol. 99, No. 6, (Dec., 1991), The University of Chicago, pp. 1298.
- (١٥) عبد المالك خلف التميمي، تاريخ العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة الخليج العربي في العصر الحديث، مجلة حوليات كلية الآداب، مجلد ٨، ١٩٨٧، الكويت، ص ١٧.
- (١٦) فارس: الاسم الرسمي لإيران منذ العصور القديمة، واستمر كذلك حتى قيام الحكم البهلوي، إذ أصدر رضا شاه بهلوي في آذار عام ١٩٣٥ قراراً بتغيير اسم الدولة من فارس الى إيران. منال عواد المريطب، الاحتلال الفارسي لعمان مجلة دراسات الإيرانية، السنة الأولى، العدد الأول، كانون الثاني ٢٠١٦، ص ١٦٢.

- (١٧) محمد حسن العيدروس، المصدر السابق، ص ٤٠. وللتفاصيل أكثر حول بدايات التنافس الهولندي - الإنكليزي ١٦٢٣-١٦٥٤ ينظر: يوسف سامي فرحان، التنافس التجاري الهولندي - الإنكليزي ١٦٢٣-١٦٥٤ في منطقة الخليج العربي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٨، العدد ٦، ٢٠٢١، جامعة تكريت، ص ٣٠٤.
- (١٨) ج. ج. لوريمر، دليل الخليج العربي القسم التاريخي، ج ١، مطابع علي بن علي، الدوحة، ص ٧٩.
- (١٩) محمد حسن العيدروس، المصدر السابق، ص ٤٠.
- (٢٠) كان مقر وكالة الشركة الإنكليزية على الساحل بمحاذات مياه الخليج العربي، والى الجنوب من مدينة بندر عباس، والى الغرب منه تقع الوكالة التجارية الهولندية، وهي عبارة عن منزلين يضم كل منزل عداً من الغرف واستخدم البعض منها على شكل مستودعات لخزن البضائع القادمة من الهند. ناظم بوش خشان، المصدر السابق، ص ١١٩.
- (٢١) احتلت تجارة الحرير الفارسي المرتبة الأولى في الصادرات الفارسية، إذ كانت نوعيته من أجود الأنواع على مستوى العالم، وهذا ما جعل تجارة الحرير الفارسي تلقى رواجاً كبيراً خارج فارس، ولاسيما في الدول الأوروبية التي كانت تتهاقت عليه وتحرص على ضمان وصول الحرير الى الأسواق الأوروبية. عبد الحميد الأرقط، أوضاع الدولة الصفوية وعلاقتها الخارجية في عهد الشاه عباس الاول ٩٩٦-١٠٣٨ هـ / ١٥٨٨-١٦٢٩ م، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمة لخضر، الوادي - الجزائر، ص ١١٢.
- (٢٢) مصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق، ص ١٦٤.
- (٢٣) أوليفر كرومويل: كان كرومويل يلقب بحامي الجمهورية في عام ١٦٥٣، ومارس لمدة خمس سنوات حتى وفاته عام ١٦٥٨ سلطات دكتاتورية فعلية، وأصبح نتيجة إسناده للجيش ذا سلطة مطلقة أكثر مما كان عليها شارل الأول، ولم تكن أية معارضة أمامه، وتفرع كرومويل بعد ذلك للخارج، وكانت هولندا في ذلك الوقت قد أصبحت أكثر منافس لإنكلترا في البحار، إذ تميزت بإنشاء السفن الضخمة؛ فخاف الإنكليز على سيادتهم في البحار، وأرادوا أن يضعوا لذلك حداً؛ فصدر عام ١٦٥١ "قانون الملاحة" الذي حرم دخول المرافئ الإنكليزية على غير السفن الإنكليزية، أو سفن البلاد التي تنتج الحاصلات الواردة لإنكلترا، اشتبكت أساطيل الدولتين في عدة حروب، وانتهت في النهاية كرومويل، واعترفت هولندا بقانون الملاحة، واشتهرت تلك الحرب؛ لأنها أولى الحروب التي قامت من أجل المنافسة التجارية وما سبقها كان في سبيل الدين. جلال يحيى، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص ٤٢.
- (٢٤) عبد الأمير محمد أمين، المصالح البريطانية في الخليج العربي ١٧٤٧-١٧٧٨، ترجمة هاشم كاطع لازم، مراجعة مكي حبيب المؤمن، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٧، ص ٢٣.
- (٢٥) ج. ج. لوريمر، دليل الخليج العربي القسم التاريخي، ج ١، مطابع علي بن علي، الدوحة، ص ١٧٧.
- (٢٦) عبد الأمير محمد أمين، المصدر السابق، ص ٢٣.
- (27) Edmond Smith, The Impact of Mercantile Competition in Asia on Anglo-Dutch relations, 1600-1674, University of Cambridge, P.13.
- (٢٨) ج. ج. لوريمر، دليل الخليج العربي القسم التاريخي، ج ٢، ص ٦٤٠.
- (٢٩) اليعاربة: قام بتأسيسها ناصر بن مرشد اليعربي، إذ تمكن من توحيد عمان ودخل في معارك مع البرتغاليين، وبعد ناصر بن مرشد تولى الحكم سلطان بن سيف الأول، وخلال حكمه قام بطرد البرتغاليين من عمان، وشهدت عمان خلال حكم اليعاربة تطوراً كبيراً، إذ امتدت سيطرتها من عمان الى الساحل الغربي للخليج العربي وإجزاء من شرق افريقيا، وكانت عاصمتهم ولاية الرستاق، بيد أن هذه الدولة شهدت صراعات داخلية، أدت الى نهايتها عام ١٧٤١. نقلاً عن زينب عبد الكاظم محسن المرمضي، حكم القواسم في لنجة حتى عام ١٨٩٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٩، ص ٧٦؛ للتفاصيل ينظر: محمد مرسي عبد الله، دولة اليعاربة في الوثائق الهولندية، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٤٧، السنة ١٩، ١٩٩٤، بغداد، ص ١٢ وما يليها؛ عبد الله بن محمد الطائي، تاريخ عمان السياسي، مكتبة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٨، ص ٤٧ وما يليها.
- (٣٠) نعم طالب عبد الله، العلاقات الخارجية لدولة اليعاربة في عمان ١٦٢٤-١٧٤٧، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٨، ص ١٤٧.
- (٣١) كانت سوارت من أهم الموانئ على ساحل الهند، إذ يفد إليها مئات الألوف من المسلمين الهنود في طريقهم الى الحج، كما كانت مستودعاً للتجارة المغولية وسوقاً للتجارة العابرة من البحر الأحمر والخليج العربي ومخزناً لتجارة المدن المغولية في شمال الهند. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي دراسة وثائقية، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٧، ص ٦٩.
- Adam Clulow and Tristan Mostert, The Dutch and English East India Companies. Diplomacy, Trade and Violence in Early Modern Asia, Amsterdam University Press, P.257.
- (٣٢) جي جي لوريمر، تاريخ عمان في دليل الخليج العربي ووسط الجزيرة العربية، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٥، ص ٣٢.
- (٣٣) مصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق، ص ١٦٤، ص ١٦٧.
- (٣٤) محمود علي شاكر، المصدر السابق، ص ٢١٥.
- (٣٥) عبد الأمير محمد أمين، المصدر السابق، ص ٢٠.
- (٣٦) عبد العزيز عوض، تاريخ الخليج العربي الحديث، ج ١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١، ص ٢١٤.

- (٣٧) محمود علي شاكور، المصدر السابق، ص ٢١٦.
- (٣٨) نبيل عبد الجواد سرحان، تطور العلاقات البريطانية العمانية منذ أواخر القرن ١٨م، حتى أواخر القرن ١٩م، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٣٢، الكويت، ص ٢٧٥.
- (٣٩) عبد الرزاق المعاني، التجارة والملاحة في الخليج العربي خلال القرن السابع عشر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٩، ص ٥٦.
- (40) Rudiger KLEIN, Trade in the Safavid Port City Bandar Abbas and the Persian Gulf Area (ca. 1600-1680) A Study of Selected Aspects, Thesis Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy at the University of London, 1994, p. 85.
- (41) I.O.R.L / Pand s / 20/ c227 commission and Instuction to Richard craddock, surat 3rd March 1764.
- نقلًا عن مصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق، ص ١٦٧.
- (٤٢) نغم طالب، المصدر السابق، ص ١٤٧.
- (٤٣) سليم طه التكريتي، الصراع على الخليج العربي، وزارة الإرشاد والثقافة، بغداد، ١٩٦٩، ص ٤٥-٤٦.
- (٤٤) ويلسون، المصدر السابق، ص ١٤٥.
- (٤٥) سعيد بن محمد بن محمد رعفيت، النشاط التجاري الهولندي في منطقة الخليج العربي بين عامي ١٦٢٣-١٧٦٦، رسالة ماجستير غير منشورة الى كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠١٥، ص ٣٩.
- (٤٦) عبد الرزاق المعاني، المصدر السابق، ص ٥٦.
- (٤٧) للتفاصيل أكثر عن هذه الحرب ينظر:
- Stephen Bardle, The Second Anglo-Dutch War 1664–1667, Publisher: Oxford University Press, 2013.
- (٤٨) محمد عدنان مراد، صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي وجذوره التاريخية وابعاده، مراجعة شهيرة مراد، تقديم شاكور الفحام، دار دمشق، دمشق، ١٩٨٣، ص ١٨٢.
- (٤٩) عبد العزيز عوض، المصدر السابق، ص ٢١٥.
- (٥٠) الشاه عباس الثاني: ولد في أصفهان عام ١٦٣٢ هو عباس بن الشاه صفي، توج شاهًا لبلاد فارس في ١٥ أيار عام ١٦٤٢، وكان سابع شاهات بلاد فارس، ولعل الحدث البارز في عهده يتمثل في الصراع مع مغول الهند على قندهار، وكانت علاقته مع العثمانيين جيدة طيلة مدة حكمه، توفي الشاه عباس الثاني في ٢٢ أيلول عام ١٦٦٦. محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة الصفوية في إيران، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٢٢١-٢٢٢.
- (٥١) الشاه سليمان: خلف ولده الشاه عباس الثاني، لقب في البداية بالشاه (صفي الثاني) ثم لقب بالشاه سليمان بناءً على توصية أصدرها منجموه بغية الاحتراز من النحس في الأوضاع الفلكية حسب معتقداتهم، وعرف عنه بأنه شخصية ضعيفة وقع تحت تأثير الأمراء والمستشارين، وساد في عهده التدهور والانحلال، ومال الى مخالطة النساء والحريم، فأهمل الشؤون العامة، وأصبح مدمنًا للخمر، وشهد عهده تدخل الحريم والأمراء والأعيان في الحكم وهو ما شجع الأوزبك للهجوم على شمالي البلاد وخراسان، توفي عام ١٦٩٤ إثر إصابته بمرض عضال. بشري ابراهيم سلمان، الأوضاع الاقتصادية في العهد الصفوي المتأخر ١٦٢٩-١٧٢٢، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٥٥ ص ١٦٣.
- (٥٢) ناظم بوش خشان، المصدر السابق، ص ١٦٧.
- (٥٣) سعيد بن محمد بن محمد رعفيت، المصدر السابق، ص ٣٢.
- (٥٤) عبد العزيز عوض، المصدر السابق، ص ٢١٥.
- (٥٥) محمود علي شاكور، المصدر السابق، ص ٢١٧.
- (٥٦) بشري ابراهيم سلمان، المصدر السابق، ص ١٦٧.
- (٥٧) أحمد جلال التدمري، المصدر السابق، ص ١٦.
- (٥٨) نغم طالب، المصدر السابق، ص ١٥٦.
- (٥٩) شركة الهند الشرقية الفرنسية: أنشأت فرنسا عام ١٦٦٤ هذه الشركة التي عرفت بشركة الهند الشرقية الفرنسية *Companie Francaise Des Orientales* بمبادرة من وزير المالية كولبير من أجل تطوير التجارة مع الهند وبلدان الشرق، وفي العام نفسه أرسلت الشركة مبعوثين عنها الى البلاط الفارسي، إذ استقبلهم الشاه عباس الثاني بترحيب بالغ، وأعطى الشركة من الرسوم والضرائب مدة ثلاثة أعوام، ومنحها حقوق التجارة نفسها التي منحت من قبل للإنكليز والهولنديين، ولاحقاً فتحت الشركة الفرنسية وكالة لها في بندر عباس.
- نغم طالب، المصدر السابق، ص ١٠٦.
- (٦٠) لفتانت كولونيل سير ارنولد ت. ويلسون، تاريخ الخليج، تقديم الزايت اوتوربول آي. أس أميري، ترجمة محمد امين عبد الله، ط ٤، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ٢٠١٦، ص ١٤٤-١٤٥.
- (٦١) صالح محمد العابد، موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي ١٧٩٨-١٨١٠، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٩، ص ٣٦.
- (٦٢) مصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق، ص ١٧١.

- (٦٣) ميرزا مرتضى الشهبندر: هو المسؤول عن كمارك بندر عباس، كان يدفع ٢٢ ألف تومان سنوياً للشاه، وكان للإنكليز الحق في نصف المبلغ لكنهم كانوا يتسلمون ألف تومان فقط، ولم ينظم المبلغ الأخير إلا مؤخراً؛ لأن الإنكليز كانوا يتلقون فقط الوعود لا غير. عبد الأمير محمد أمين، المصدر السابق، ص ٢٣.
- (٦٤) ناظم بوش خشان، المصدر السابق، ص ١٧٢.
- (٦٥) عبد الأمير محمد، المصدر السابق، ص ٢٢-٢٣.
- (٦٦) نيقولا فان دام وآخرون، هولندا والعالم العربي منذ القرون الوسطى حتى القرن العشرين العلوم. اللغة. التجارة. الثقافة والفن، تعريب أسعد جابر، هولندا، ص ٣٧-٣٨.
- (٦٧) عبد العزيز عبد الغني، المصدر السابق، ص ٨٦.
- (٦٨) جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد الأول، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٩٧، ص ١٤٩-١٥٠.
- (٦٩) لتفاصيل أكثر عن تلك الحرب ينظر: عمر عبد العزيز عمر، دراسات في التاريخ الأوربي والأمريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٢، ص ٢٧٠ وما يليها؛ محمد حمزة حسين الدليمي ولبنى رياض عبد المجيد، تاريخ أوربا في عصر النهضة، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٥، ص ٢٣٩.
- (٧٠) شارل الثاني: ولد في قصر سنت جيمس في مدينة لندن عام ١٦٣٠، وهو ابن الملك شارل الأول بعد أن سيطر كرومويل على الحكم وعلان الجمهورية، هرب شارل الثاني إلى فرنسا ومن ثم إلى هولندا وبعد ذلك إلى اسبانيا، وبعد وفاة كرومويل، عاد شارل الثاني إلى حكم إنكلترا في عام ١٦٦٠ باسم الملكية، وتوفي في عام ١٦٨٥. ناظم بوش خشان، المصدر السابق، ص ١٧٣.
- (٧١) لويس الرابع عشر: حكم فرنسا وعمره ٢٢ سنة، وظل يحكم حتى بلغ سبع وسبعين عاماً، وطوال الخمس والخمسين عاماً، سار على الطريقة نفسها، فهو الملك، وكان منذ صغره، قد أعطى لنفسه تصوراً أن من حق الملك أن يفعل ما يحلو له، وأنه قد حصل على التاج بحق إلهي، وأنه هو الذي يمثل الله في البلاد. جلال يحيى، التاريخ الأوربي الحديث حتى الحرب العالمية الأولى، ج ٢، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ص ٥٦.
- (72) John Fryer, A new account of east India and Persia 1672-1681, London, vol 1, p. 153.
- (٧٣) عبد العزيز عوض، المصدر السابق، ص ٢١٦-٢١٧؛ محمد علي الزرقا، عمان قديماً وحديثاً، ج ٢، عمان، ص ١٠٤.
- (٧٤) منال المريطب، التنافس الأوربي حول منطقة الخليج العربي في مطلع العصور الحديثة، دورية تاريخية، العدد الثامن، السنة الثالثة، حزيران ٢٠١٠، ص ٥٥.
- (٧٥) عصام خليل محمد ابراهيم الصالحي، السياسة البريطانية في الخليج العربي الأهداف والنتائج ١٦٠٠-١٨٤٣، مجلة مداد الآداب، العدد الرابع، ٢٠١٢، ص ٤٥٤-٤٥٥.
- (٧٦) جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوربي الأول ١٥٠٧-١٨٤٠، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٥، ص ١٦٧.
- (٧٧) جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ص ١٤٩-١٥٠.
- (٧٨) مصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق، ص ١٧٢.
- (٧٩) بتيت: أستلم رئاسة وكالة شركة الهند الشرقية الإنكليزية في بندر عباس عام ١٦٧٧ حسب بعض المصادر. نقلاً عن: ناظم بوش خشان، المصدر السابق، ص ١٧٠.
- (٨٠) سعيد بن محمد بن سعد، المصدر السابق، ص ٥٥.
- (٨١) مصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق، ص ١٧٣.
- (٨٢) ناظم بوش خشان، المصدر السابق، ص ١٦٩-١٧٠.
- (٨٣) عبد العزيز عوض، المصدر السابق، ص ٢١٧.
- (٨٤) عبد العزيز عبد الغني، المصدر السابق، ص ٨٦.
- (٨٥) سعيد بن محمد بن سعد، المصدر السابق، ص ٣٣.
- (٨٦) مصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق، ص ١٧٤.
- (٨٧) عبد العزيز عوض، المصدر السابق، ص ١٧٩.
- (88) L.O.R.L. P./ Pands /20/ c227 no xxv1, from the court to agent and council at Persia, 20th spt. 1684.
- نقلاً عن: مصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق، ص ١٧٤.
- (٨٩) أحمد جلال التدمري، المصدر السابق، ص ١٧.
- (٩٠) سليم طه التكريتي، المصدر السابق، ص ٤٦.
- (٩١) سعيد بن محمد بن سعد، المصدر السابق، ص ٦٢.
- (٩٢) فواز مطر نصيف الدليمي، التنافس البريطاني - الروسي في منطقة الخليج العربي ١٧٩٨-١٩٠٧، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٧، ص ٣٠.

- (٩٣) حياة محمد البسام، النفوذ البريطاني في منطقة الخليج العربي وموقف الدولة العثمانية منه (١٢١٢-١٣٠٧ هـ / ١٧٩٨-١٨٩٠م)، مجلة المؤرخ المصري، العدد الخامس عشر، تموز، ١٩٩٥، ص ١١٢.
- (٩٤) الثورة الجليلة: قامت الثورة الإنكليزية المعروفة باسم الثورة (الجليلة أو المجيدة) في عام ١٦٨٨ ضد طغيان الملكية، وقد تمثل نجاحها في عزل الملك جيمس الثاني، وتنصيب ابنته ماري وزوجها وليم أورنج ملكين على إنكلترا. أشرف صالح محمد، أصول التاريخ الأوربي الحديث، دار ناشري للنشر الإلكتروني، الكويت، ٢٠٠٩، ص ١٧٠. للتفاصيل أكثر عن الثورة ينظر: هريبرت فشر، أصول التاريخ الأوربي الحديث من النهضة الأوربية الى قيام الثورة الفرنسية، ط٣، ترجمة زينب عصمت وأحمد عبد الرحيم، مراجعة أحمد عزت عبد الكريم، دار المعارف، مصر، ٢٠٠١، ص ٢٦٩ وما يليها.
- (٩٥) صالح محمد العابد، المصدر السابق، ص ٢٦؛ محمد نصر مهنا، دليل الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والاقليمية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ص ٩٧.
- (٩٦) خضعت المصالح الهولندية للمصالح الإنكليزية في الشرق واستمرت حتى عام ١٦٩٧. عبد الرزاق المعاني، المصدر السابق، ص ٥٧.
- (٩٧) عبد العزيز عوض، المصدر السابق، ص ١٧٩.
- (٩٨) مصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق، ص ١٧٦-١٧٧.

المصادر

أولاً: الكتب الوثائقية:

- عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي دراسة وثائقية، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٧.

ثانياً: الرسائل والاطاريح:

- ١- سعيد بن محمد بن محمد رعبيت، النشاط التجاري الهولندي في منطقة الخليج العربي بين عامي ١٦٢٣-١٧٦٦، رسالة ماجستير غير منشورة الى كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠١٥.
- ٢- عبد الحميد الأرقط، أوضاع الدولة الصفوية وعلاقتها الخارجية في عهد الشاه عباس الاول ٩٩٦-١٠٣٨ هـ / ١٥٨٨-١٦٢٩م، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حماة لخضر، الوادي- الجزائر.
- ٣- عبد الرزاق المعاني، التجارة والملاحة في الخليج العربي خلال القرن السابع عشر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ١٩٩٩.
- ٤- ناظم بوش خشان الجبوري، بندر عباس دراسة في التطورات السياسية والاقتصادية (١٦١٥-١٧٢٢)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، ٢٠٢١.
- ٥- نصير أحمد نور أحمد، شركة الهند الشرقية - الانجليزية منذ تأسيسها حتى سقوط دولة المغول الإسلامية (١٠٠٩-١٢٧٣ الهجري / ١٦٠٠-١٨٥٧ الميلادي)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة أم القرى، ١٩٩١.

ثالثاً: الكتب العربية والمعرية:

- ١- أشرف صالح محمد، أصول التاريخ الأوربي الحديث، دار ناشري للنشر الالكتروني، الكويت، ٢٠٠٩.
- ٢- ج. سلوت، عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٠٢-١٧٨٤، ترجمة عايدة خوري، مراجعة محمد مرسي عبد الله، ١٩٩٣.
- ٣- برزان التكريتي، الصراع الدولي في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي وتأثيرها على اقطار الخليج العربي، الدار العربية، بغداد، ١٩٨٢.
- ٤- ج. ج. لوريمر، دليل الخليج العربي، القسم التاريخي، ج١، مطابع علي بن علي، الدوحة.
- ٥- ج. ج. لوريمر، دليل الخليج العربي، القسم التاريخي، ج٢، مطابع علي بن علي، الدوحة.
- ٦- جلال يحيى، التاريخ الأوربي الحديث حتى الحرب العالمية الاولى، ج٢، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- ٧- جلال يحيى، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- ٨- جمال حمدان، استراتيجيات الاستعمار والتحرير، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٣.
- ٩- جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد الأول، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٩٧.
- ١٠- جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوربي الأول ١٥٠٧-١٨٤٠، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٥.
- ١١- جي جي لوريمر، تاريخ عمان في دليل الخليج العربي ووسط الجزيرة العربية، الدار العربية للموسوعات، بيروت ٢٠١٥.
- ١٢- ر: هيربرت فشر، أصول التاريخ الأوربي الحديث من النهضة الأوربية الى قيام الثورة الفرنسية، ط٣، ترجمة زينب عصمت وأحمد عبد الرحيم، مراجعة أحمد عزت عبد الكريم، دار المعارف، مصر، ٢٠٠١.
- ١٣- سليم طه التكريتي، الصراع على الخليج العربي، وزارة الارشاد والثقافة، بغداد، ١٩٦٩.
- ١٤- صالح محمد العابد، موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي ١٧٩٨-١٨١٠، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٩.
- ١٥- عبد الامير محمد أمين، المصالح البريطانية في الخليج العربي ١٧٤٧-١٧٧٨، ترجمة هاشم كاطع لازم، مراجعة مكي حبيب المؤمن، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٧.
- ١٦- عبد العزيز عوض، تاريخ الخليج العربي الحديث، ج١، دار الجبل، بيروت، ١٩٩١.
- ١٧- عبد الله بن محمد الطائي، تاريخ عمان السياسي، مكتبة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٨.
- ١٨- عبد الوهاب بن صالح بابعير، منطقة الخليج بين التنافس الأجنبي والصراع الداخلي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٨٦.
- ١٩- عماد محمد ذياب الحفيظ، الخليج العربية تاريخه حاضره مستقبله، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.
- ٢٠- عمر عبد العزيز عمر، دراسات في التاريخ الأوربي والأمريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٢.
- ٢١- فواز مطر نصيف الدليمي، التنافس البريطاني - الروسي في منطقة الخليج العربي ١٧٩٨-١٩٠٧، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٧.

- ٢٢- ك. د. بوكسر، أمبراطورية هولندا البحرية ١٦٠٠-١٨٠٠، ترجمة شوقي جمال، منشورات المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٤.
- ٢٣- لفنانة كولونيل سير ارنولد ت. ويلسون، تاريخ الخليج، تقديم الزايت اوتوربول آي. أس أمير، ترجمة محمد امين عبد الله طه، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ٢٠١٦.
- ٢٤- محمد حمزة حسين الدليمي ولبنى رياض عبد المجيد، تاريخ أوروبا في عصر النهضة، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٥.
- ٢٥- محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة الصفوية في إيران، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٩.
- ٢٦- محمد عدنان مراد، صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي وجذوره التاريخية وابعاده، مراجعة شهيرة مراد، تقديم شاكر الفحام، دار دمشق، دمشق، ١٩٨٣.
- ٢٧- محمد علي الزرقا، عمان قديماً وحديثاً، ج٢، عمان.
- ٢٨- محمد نصر مهنا، دليل الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والاقليمية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- ٢٩- مصطفى عقيل الخطيب، التنافس الدولي في الخليج العربي ١٦٢٢-١٧٦٣، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨١.
- ٣٠- نتاليا نيكولايفينا تومانوفيتش، الدول الأوروبية في الخليج العربي من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر، ترجمة سمير نجم الدين سطاس، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠٠٦.
- ٣١- نغم طالب عبد الله، العلاقات الخارجية لدولة اليعاربة في عمان ١٦٢٤-١٧٤٧، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٨.
- ٣٢- نك روبينز، الشركة التي غيرت العالم. كيف بنت شركة الهند الشرقية الامبراطورية البريطانية وقدمت المؤسسة العابرة للقارات، ترجمة كمال المصري، تقديم أحمد بهاء الدين، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٩.
- ٣٣- نيقولاس فان دام وآخرون، هولندا والعالم العربي منذ القرون الوسطى حتى القرن العشرين العلوم. اللغة. التجارة. الثقافة والفن، تعريب أسعد جابر، هولندا.

رابعاً: البحوث والدراسات:

- ١- أحمد جلال التدمري، قراءات أرشيفية في الوثائق التاريخية الهولندية المكتشفة حديثاً وفي الصراع الدولي على الخليج العربي، العدد ٣٤، السنة ١٣، ١٩٨٧، بغداد. عبد المالك خلف التميمي، تاريخ العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة الخليج العربي في العصر الحديث، مجلة حوليات كلية الآداب، مجلد ٨، ١٩٨٧، الكويت.
- ٢- بشرى ابراهيم سلمان، الأوضاع الاقتصادية في العهد الصفوي المتأخر ١٦٢٩-١٧٢٢، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٥٥.
- ٣- حياة محمد البسام، النفوذ البريطاني في منطقة الخليج العربي وموقف الدولة العثمانية منه (١٢١٢-١٣٠٧ هـ / ١٧٩٨-١٨٩٠م)، مجلة المؤرخ المصري، العدد الخامس عشر، تموز، ١٩٩٥.
- ٤- عادل محمد حسين، الصراع البرتغالي - الهولندي في المحيط الهندي، مجلة سر من رأى، المجلد ٣، العدد ٣، ايلول ٢٠٠٦.
- ٥- عصام خليل محمد ابراهيم الصالحي، السياسة البريطانية في الخليج العربي الأهداف والنتائج ١٦٠٠-١٨٤٣، مجلة مداد الآداب، العدد الرابع، ٢٠١٢.
- ٦- محمد مرسي عبد الله، دولة اليعاربة في الوثائق الهولندية، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٤٧، السنة ١٩، ١٩٩٤، بغداد.
- ٧- منال المريطب، التنافس الأوربي حول منطقة الخليج العربي في مطلع العصور الحديثة، دورية تاريخية، العدد الثامن، السنة الثالثة، حزيران ٢٠١٠.
- ٨- منال عواد المريطب، الاحتلال الفارسي لعمان مجلة دراسات الإيرانية، السنة الأولى، العدد الأول، كانون الثاني ٢٠١٦.
- ٩- نبيل عبد الجواد سرحان، تطور العلاقات البريطانية العمانية منذ أواخر القرن ١٨م، حتى أواخر القرن ١٩م، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٣٢، الكويت.
- ١٠- يوسف سامي فرحان، التنافس التجاري الهولندي - الإنكليزي ١٦٢٣-١٦٥٤ في منطقة الخليج العربي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ٢٨، العدد ٦، ٢٠٢١، جامعة تكريت.

خامساً: الموسوعات:

- محمود علي شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج ١، ط ٥، دار أسامة للنشر والتوزيع، عُمان، ٢٠١١.

Resources

Firstly: Documentary Books:

- Abdul Aziz Abdul Ghani Ibrahim, The British Government of India and Administration in the Arabian Gulf, A Documentary Study, Adnan House and Library, Baghdad, 2017.

Secondly: Letters and Theses:

- 1- Saeed bin Muhammad bin Muhammad Ra'fit, Dutch commercial activity in the Arabian Gulf region between 1623-1766, an unpublished master's thesis to the College of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman, 2015.
- 2- Abd al-Hamid al-Arqaṭ, the situation of the Safavid state and its external relations during the reign of Shah Abbas I 996-1038 AH / 1588-1629 AD, an unpublished master's thesis submitted by the Faculty of Social Sciences and Humanities, University of Hamma Lakhdar, El-Wadi-Algeria.
- 3- Abdul Razzaq Al-Maani, Trade and Navigation in the Arabian Gulf during the Seventeenth Century, unpublished PhD thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan, 1999.
- 4- Nazem Bush Khashan Al-Jubouri, Bandar Abbas, A Study of Political and Economic Developments (1615-1722), an unpublished master's thesis submitted to the College of Education for Human Sciences, University of Al-Muthanna, 2021.
- 5- Naseer Ahmad Noor Ahmad, The English East India Company from its founding until the fall of the Islamic Mughal state (1009-1273 AH / 1600-1857 AD), unpublished doctoral thesis, College of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University, 1991.

Thirdly: Arabic and Arabized Books:

- 1- Ashraf Saleh Muhammad, The Origins of Modern European History, Nashiri House for Electronic Publishing, Kuwait, 2009.
- 2- B. C. Salut, The Arabs of the Gulf in the Light of the Sources of the Dutch East India Company 1602-1784, translated by Aida Khoury, revised by Muhammad Morsi Abdullah, 1993.
- 3- Barzan Al-Tikriti, The International Conflict in the Arabian Gulf and the Indian Ocean and its Impact on the Countries of the Arabian Gulf, Arab House, Baghdad, 1982.
- 4- C. C. Lorimer, Guide to the Arabian Gulf, Historical Section, Part 1, Ali Bin Ali Press, Doha.
- 5- C. C. Lorimer, Guide to the Arabian Gulf, Historical Section, Volume 2, Ali Bin Ali Press, Doha.
- 6- Jalal Yahya, Modern European History until World War I, Part 2, Modern University Office, Alexandria.
- 7- Galal Yahya, Modern and Contemporary European History until World War I, Modern University Office, Alexandria.
- 8- Jamal Hamdan, Colonization and Liberation Strategy, Dar Al-Shorouk, Beirut, 1983.
- 9- Jamal Zakaria Qassem, Modern and Contemporary History of the Arab Gulf, Volume One, Arab Thought House, Egypt, 1997.
- 10- Jamal Zakaria Qassem, The Arabian Gulf, A Study of the History of the Arab Emirates in the Era of the First European Expansion 1507-1840, Arab Thought House, Cairo, 1985.
- 11- J. J. Lorimer, History of Oman in the Guide to the Arabian Gulf and Central Arabia, Arab House of Encyclopedias, Beirut 2015.
- 12- R: Herbert Fisher, The Origins of Modern European History from the European Renaissance to the French Revolution, 3rd Edition, translated by Zainab Esmat and Ahmed Abdel Rahim, revised by Ahmed Ezzat Abdel Karim, Dar Al Maaref, Egypt, 2001.
- 13- Salim Taha Al-Tikriti, The Conflict over the Arabian Gulf, Ministry of Guidance and Culture, Baghdad, 1969.
- 14- Salih Muhammad al-Abed, Britain's position on French activity in the Persian Gulf 1798-1810, Al-Ani Press, Baghdad, 1979.
- 15- Abd al-Amir Muhammad Amin, British Interests in the Persian Gulf 1747-1778, translated by Hashem Kateh Lazem, revised by Makki Habib al-Mu'min, Al-Irshad Press, Baghdad, 1977.
- 16- Abdel Aziz Awad, History of the Modern Arab Gulf, Part 1, Dar Al-Jeel, Beirut, 1991.
- 17- Abdullah bin Muhammad Al-Tai, Oman's political history, Al-Rubaian Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 2008.
- 18- Abd al-Wahhab bin Salih Babair, The Gulf Region between Foreign Rivalry and Internal Conflict, King Fahd National Library, Riyadh, 1986.
- 19- Imad Muhammad Diab Al Hafeez, The Arabian Gulf: Its History, Present and Future, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 2014.
- 20- Omar Abdel Aziz Omar, Studies in Modern European and American History, University Knowledge House, Alexandria, 1992.
- 21- Fawaz Matar Nassif Al-Dulaimi, British-Russian Rivalry in the Arabian Gulf Region 1798-1907, Adnan House and Library, Baghdad, 2017.
- 22- K. Dr. Boxer, The Netherlands Maritime Empire 1600-1800, translated by Shawky Jamal, Cultural Foundation Publications, United Arab Emirates, 1994.

- 23- Lieutenant Colonel Sir Arnold T. Wilson, History of the Gulf, Presented by Al-Zayt Autorapol I. As Amiri, translated by Muhammad Amin Abdullah, 4th edition, Ministry of Heritage and Culture, Sultanate of Oman, 2016.
- 24- Muhammad Hamza Hussein Al-Dulaimi and Lubna Riyad Abdul Majeed, History of Europe in the Renaissance, July for printing, publishing and distribution, Damascus, 2015.
- 25- Muhammad Suhail Taqqosh, History of the Safavid State in Iran, Dar Al-Nafais, Beirut, 2009.
- 26- Muhammad Adnan Murad, The Power Struggle in the Indian Ocean and the Arabian Gulf and its Historical Roots and Dimensions, Shahira Murad, presented by Shaker Al-Fahham, Damascus House, Damascus, 1983.
- 27- Muhammad Ali Al-Zarqa, Amman, old and new, part 2, Amman.
- 28- Muhammad Nasr Muhanna, Guide to the Arabian Gulf, Study in the History of International and Regional Relations, Modern University Office, Alexandria.
- 29- Mustafa Aqil Al-Khatib, International Competition in the Arabian Gulf 1622-1763, Al-Asriyya Library for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1981.
- 30- Natalia Nikolaevina Tumanovich, European Countries in the Arabian Gulf from the Sixteenth to the Nineteenth Century, translated by Samir Najm Al-Din Stas, Juma Al Majid Center for Culture and Heritage, Dubai, 2006.
- 31- Nagham Talib Abdullah, Foreign Relations of the Ya'ariba State in Amman 1624-1747, Adnan House and Library, Baghdad, 2018.
- 32- Nick Robbins, The Company That Changed the World. How the East India Company built the British Empire and presented the Transcontinental Corporation, translated by Kamal Al-Masry, presented by Ahmed Bahaa El-Din, Al-Shorouk International Library, Cairo, 2009.
- 33- Nicholas Van Damme and others, The Netherlands and the Arab World from the Middle Ages to the Twentieth Century Science. the language. Trading. Culture and Art, Arabization of Asaad Jaber, The Netherlands.

Fourthly: Research and Studies:

- 1- Ahmed Jalal Al-Tadmari, Archival Readings in the Newly Discovered Dutch Historical Documents and in the International Conflict on the Arabian Gulf, No. 34, Year 13, 1987, Baghdad. Abdul Malik Khalaf Al-Tamimi, History of Trade Relations between India and the Arabian Gulf in the Modern Era, Annals of the College of Arts, Volume 8, 1987, Kuwait.
- 2- Bushra Ibrahim Salman, Economic Conditions in the Late Safavid Era 1629-1722, Journal of Historical Studies, No. 55.
- 3- The life of Muhammad Al-Bassam, British influence in the Arab Gulf region and the position of the Ottoman Empire towards it (1212-1307 AH / 1798-1890 AD), Journal of the Egyptian historian, issue fifteen, July, 1995.
- 4- Adel Muhammad Hussain, The Portuguese-Dutch Conflict in the Indian Ocean, Secret of Ra'a Journal, Volume 3, Issue, 3, September 2006.
- 5- Issam Khalil Muhammad Ibrahim Al-Salihi, British Policy in the Arabian Gulf, Objectives and Results, 1843-1600, Medad Al-Adab Journal, No. IV, 2012.
- 6- Muhammad Morsi Abdullah, The Ya'ariba State in Dutch Documents, Journal of the Arab History, No. 47, Year 19, 1994, Baghdad.
- 7- Manal Al-Muraibeb, European competition around the Arab Gulf region in the early modern eras, Historical Periodical, Issue Eight, Third Year, June 2010.
- 8- Manal Awwad Al-Muraibeb, Persian occupation of Oman, Iranian Dirasat Journal, first year, first issue, January 2016.
- 9- Nabil Abdul-Jawad Sarhan, The Development of British-Omani Relations from the Late 18th Century AD to the Late 19th Century AD, Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Issue 132, Kuwait.
- 10- Youssef Sami Farhan, The Dutch-English Commercial Rivalry 1623-1654 in the Arabian Gulf Region, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 28, Issue 6, 2021, Tikrit University.

Fifthly: Encyclopedias:

- Mahmoud Ali Shaker, Encyclopedia of the History of the Arab Gulf, Volume 1, 5th Edition, Dar Osama for Publishing and Distribution, Oman, 2011.